Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمية الذى خرج إلى الشام حيث أقام بها عشر سنين ، على حين نحر هاشم الإبل وأطعم الناس .

وهاشم من أكابر رجال قريش وساداتهم وحكامهم ، استقرت له الرئاسة وصارت قريش له تابعة تنقاد لأوامره وتعمل برأيه ، ومن أهم مادعا إليه قومه ما جاء فى قوله لهم : « نحن آل إبراهيم وذرية إسماعيل وبنو النضر بن كنانة وبنو قصى بن كلاب ، وأرباب مكة وسكان الحرم ، لنا ذروة الحسب ومعدن المجد ، ولكل فى كل حلف يجب عليه نصرته وإجابة دعوته ، إلا مادعا إلى عقوق العشيرة وقطع رحم . . أيها الناس الحلم شرف ، والصبر ظفر ، والمعروف كنز ، والجود سؤدد ، والجهل سفه ، والأيام دول ، والدهر غُيّر (متقلب) ، والمرء منسوب إلى فعله ، ومأخوذ بعمله فاصطبغوا المعروف تكسبوا الحمد ، ودعوا الفضول تجانبكم السفهاء ، وأكرموا الجليس يعمر ناديكم ، وحاموا الخليط يرغب فى جواركم ، وأنصفوا من أنفسكم يوثق بكم ، وعليكم بمكارم الأخلاق فإنها رفعة . .

وأصاب الناس سنة جدب شديد ، فخرج هاشم إلى الشام فاشترى دقيقاً وكعكاً ، وقدم به ، فهشم الخبز والكعك ونحر الجزر وجعله ثريداً ، وأطعم الناس حتى أشبعهم ، فسمى بذلك هاشماً ، وقال عنه بعضهم : « لم تزل مائدته منصوبة لاترفع فى السّراء والضرّاء » .

وكان هاشم قد تزوج من بنى النجار ، وكانت زوجته وهى سلمى بنت عمرو بن زيد لاتنكح الرجال لشرفها فى قومها حتى يشرطوا لها أن أمرها بيدها ، فإن كرهت رجلا فارقته ، وكانت لاتلد ولداً إلا فى أهلها ، وقبل هاشم ذلك